

نشرة أخبار سوريا- مظاهرات في إدلب تضامناً مع حلب وسط إلغاء صلاة الجمعة، والهيئة العليا للمفاوضات تؤكد أن خطوة النصر "متأخرة" وشكلية -
(2016-7-29)
الكاتب : أسرة التحرير
التاريخ : ٢٩ يوليو ٢٠١٦ م
المشاهدات : 3681



عناصر المادة

الفعاليات والاحتجاجات:

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسد:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السياسية:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدبلوماسية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

99 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدي معظمهم في حلب، ومظاهرات في إدلب تضامناً مع حلب وسط إلغاء صلاة الجمعة فيما المجاهدون يقتلون 10 من عناصر الأسد في تلة الزويقات بريف اللاذقية، بالمقابل، الهيئة العليا للمفاوضات تؤكد أن خطوة النصر "متأخرة" وشكلية، أما في الشأن الإنساني: دخول قافلة مساعدات إنسانية إلى الرستن بريف حمص، ورغم فك ارتباطها بتنظيم القاعدة.. الخارجية الأمريكية: هذا لا يشفع لـ "النصرة"، وستظل هدفاً لنا!.

مظاهرات في إدلب تضامناً مع حلب وسط إلغاء صلاة الجمعة:

ليست المرة الأولى التي تلغى فيها صلاة الجمعة، فقد سبقها العديد من الإلغاءات بسبب تخوف من قصف طيران العدوان الروسي تارة، وتارة أخرى طيران العدوان الأسدي ومدفعيته، أما اليوم فقد ألغيت صلاة الجمعة في مدينة دوما بريف دمشق، ومنطقتين في ريف إدلب تخوفاً من القصف، وأغلقت اليوم "الهيئة الشرعية" في مدينة دوما بغوطة دمشق الشرقية صلاة الجمعة في جميع مساجد المدينة خوفاً من قصف الأسد المعتاد يومياً، وفي إدلب أيضاً ألغيت صلاة الجمعة في الجامع الكبير بمدينة بنش في الريف الشمالي بإدلب، كما ألغيت الصلاة في قرية معرثورين بريف إدلب الجنوبي للسبب نفسه.

وفي سياق آخر، انطلق عشرات المدنيين في مظاهرة ببلدة معرة النعمان بإدلب، طالبوا فيها بتوحيد فصائل الجيش السوري الحر، ووقف القصف الأمريكي والروسي، وفي مدينة كفرنبل خرج عدد من المتظاهرين في المدينة مطالبين بتوحد الفصائل العسكرية، معبرين عن شكرهم "الجبهة النصر" لانفصالها عن تنظيم "القاعدة".

جرائم حلف الاحتلال الروسي - الإيراني - الأسد:

99 قتيلاً (نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء)

وثقت لجان التنسيق المحلية في سوريا قتل طيران العدوان الروسي والأسدي يوم أمس الخميس 99 شخصاً معظمهم في حلب، ومن بين القتلى 19 طفلاً و12 امرأة وشخصان تحت التعذيب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في حلب قتل 71 شخصاً، وفي إدلب قتل 10 أشخاص، كذلك في دمشق وريفها قتل 10 أشخاص، وفي الحسمة قتل 3 أشخاص، وفي حمص قتل شخصان، كذلك في الرقة قتل شخصان، وفي حماة قتل شخص واحد. (1)

مناطق القصف

في دمشق وريفها، شن الطيران الحربي غارات جوية على بلدات حوش الفارة والميدعاني وحوش نصري ومخيم خان الشيخ، تزامناً مع قصف مدفعي وصاروخي عنيف، كما تعرضت مدينة داريا أيضاً لقصف مدفعي وصاروخي عنيف، إلى حلب، حيث تواصل طائرات العدو الروسي استهداف أحياء مدينة حلب المحاصرة بعشرات الغارات الجوية، كما شن الطيران غارات جوية على مدينة عندان وبلدات بيانون وكفرحمة وحيان والليرمون وبلدة قبتان الجبل، أما في إدلب، فقد شن الطيران الحربي عدة غارات جوية استهدفت المدنيين ومنازلهم في مدينة معرة النعمان وبلدة سكيك، وبلدات كفرعويد وسفوهن ومعرة حرمة غربها، وبلدتي سراقب وتفتناز شرق إدلب، وفي حمص، شن الطيران الحربي غارات جوية استهدفت بلدتي السعن الأسود وعيون حسين بالريف الشمالي. (1,2,3)

عمليات المجاهدين:

قتل 10 من عناصر الأسد في اللاذقية:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم باتجاه تلة الزويقات على محور كبينة في جبل الأكراد، بهدف استعادة السيطرة عليه، وأحبطوا المحاولة وحاصروا إحدى المجموعات المهاجمة وقتلوا أكثر من 10 عناصر منهم، وإجبار القوات المهاجمة على التراجع، وتصدوا أيضاً لمحاولة تقدم قوات الأسد على محوري كنسبا وشلف، وكبدوهم خسائر في الأرواح

صمود للمجاهدين في ريف دمشق:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم على جبهات حوش الفارة في منطقة المرحج بالغوطة الشرقية، كما تصدوا لمحاولتهم التقدم في مدينة داريا. (2,3)

تكبيد عناصر الأسد خسائر في حلب:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد السيطرة على المزيد من المناطق على جبهات طريق الكاستيلو، وتسلبوا إلى مجمع الكاستيلو وقتلو وجرحوا عدداً من قوات الأسد والمليشيات الشيعية ومن ثم انسحبوا من المنطقة. (3)

المعارضة السياسية:

الهيئة العليا للمفاوضات: خطوة النصر "متأخرة" وشكلية:

قال المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات، رياض نعسان آغا، لـ "سمارت"، اليوم الجمعة، إن خطاب فك ارتباط "جبهة النصر" عن تنظيم "القاعدة" جاء متأخراً، ويوحى بتغيير الاسم فقط، خاصة وأنه لم يوضح الموقف من مدينة الدولة، وأضاف "نعسان آغا"، أن أمر فك الارتباط لم ينل قبولاً لدى المجتمع الدولي لتأخره، وأوحى الخطاب "أن الأمر لا يعدو مجرد تغيير الاسم"، وهذا ما دعا للتساؤل عن "المنهج والرؤية"، وكذلك عن موقف الجماعة الجديدة "من مدينة الدولة التي يطالب بها السوريين".

وأشار "نعسان آغا"، إلى أنه من المبكر الحكم على النهج الذي سيمضي به التشكيل الجديد الذي أعلن عنه "الجولاني" تحت اسم "جبهة فتح الشام"، وعن سؤالنا حول إذا ما كانت الهيئة ستتبع خطوات معينة لتغيير الموقف الروسي والأمريكي حيال التشكيل الجديد، رد "نعسان آغا"، "لم تشاورنا روسيا ولا أمريكا حين هاجمت جبهة النصر وسواها، ولم تطلعنا على ما اتفقتا عليه في خطة مكافحة الإرهاب".

وتابع: طالبنا الأمم المتحدة وكل دول التحالف بأن تضمن خطة مكافحة الإرهاب حماية المدنيين في الأراضي السورية، وختم المتحدث أن "جبهة النصر" ليست ممثلة في هيئة التفاوض بل اتخذت موقف سلبياً منها، مضيفاً "كنت أرجو شخصياً أن يعلن الجولاني حل النصر والالتحاق بالجيش السوري الحر رافعاً علم الثورة السورية". (6)

العبدة يلتقي وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري ويطلعته على ما يحدث في حلب:

التقى رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أنس العبدة، وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري سلطان بن سعد المريخي، بحضور عدد من الدبلوماسيين في وزارة الخارجية القطرية، أمس الخميس، في العاصمة القطرية الدوحة، وأطلع رئيس الائتلاف، الوفد القطري على آخر المستجدات في الوضع الميداني في سورية وعلى الأخص ما يحدث في حلب ودمشق وريفها من محاولات نظام الأسد وإيران وروسيا من إحداث تغيير ديمغرافي فيها، وبحث اللقاء وضع الحكومة السورية المؤقتة بعد تشكيلها وبرنامج عملها، وتم مناقشة آخر التطورات السياسية في ملف مفاوضات جنيف، وأكد العبدة على تمسك المعارضة السورية بالحل السياسي كسبيل للحل في سورية، وذلك من خلال تطبيق قرار الأمم المتحدة بتشكيل هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات التنفيذية.

واعتبر العبدة أمس في تصريح له أن ما يحدث في مدينة حلب هو "جريمة حرب وإبادة وتهجير قسري"، محملاً روسيا المسؤولية عن ما يحدث، كما حمل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي مسؤولية سلامة المدنيين في حلب المحاصرة، داعياً إلى تنفيذ بنود القرار 2254 المتعلقة برفع الحصار وإبصال المساعدات الإنسانية ووقف القصف. (5)

دخول قافلة مساعدات إنسانية إلى الرستن بريف حمص:

دخلت قافلة مساعدات إنسانية من الأمم المتحدة وبرعاية الصليب الأحمر والهلال الأحمر الدوليين، أمس الخميس، محملة بمواد غذائية وطبية إلى مدينة الرستن في ريف حمص الشمالي، وقال مراسل لجان التنسيق المحلية في حمص، إن قافلة مساعدات مكونة من 54 شاحنة دخلت عن طريق معبر تيرمعة إلى الرستن، وتضمنت الشاحنات 22 ألف سلة غذائية و 12 ألف سلة صحي، بالإضافة لشوادر، وحرادات، وأدوات مطبخ وبعض الأدوية.

وأشار المراسل إلى أن القافلة خلت من حليب الأطفال والمواد الطبية الجراحية، على الرغم من رفع احتياجات المدينة لهذه المواد مسبقاً من قبل شعبة الهلال والنقاط الطبية، وكانت قافلة مساعدات للصليب الأحمر والهلال الأحمر وبرنامج الغذاء العالمي، شملت 49 شاحنة، دخلت إلى مدينة تلبسة بريف حمص الشمالي قبل أيام، بعد شهرين تقريباً على وصول آخر قافلة، يشار إلى أن هذه المرة الثانية التي تدخل فيها المساعدات الأممية إلى مدينة الرستن هذا العام، حيث دخلت القافلة الأولى برفقة وفد من الهلال والصليب الأحمر في شهر نيسان/ أبريل الماضي. (1)

المواقف والتحركات الدولية:

رغم فك ارتباطها بتنظيم القاعدة.. الخارجية الأمريكية: هذا لا يشفع لـ "النصرة"، وستظل هدفاً لنا:

على الرغم من فك ارتباطها بتنظيم القاعدة، لمحاولة فك الضغوطات التي تواجهه جبهة النصرة، إلا أن ذلك لم يشفع، حيث قالت وزارة الخارجية الأمريكية أمس الخميس إن "جبهة النصرة" ما زالت هدفاً للطائرات الأمريكية والروسية في سورية، وأضاف المتحدث المتحدث باسم وزارة الخارجية "جون كيربي" إن إعلان "جبهة النصرة" يمكن أن يكون ببساطة مجرد تغيير للمسميات وأن الولايات المتحدة ستحكم عليها من تصرفاتها وأهدافها وعقيدتها"، وأضاف "كيربي" إن "الإجراءات الإنسانية التي تتخذها روسيا والنظام في حلب تبدو وكأنها في الحقيقة محاولة لإجلاء المدنيين قسراً ولدفع الجماعات المسلحة على الاستسلام".

"هيومن رايتس ووتش": قوات النظام تستخدم قنابل عنقودية:

أكدت منظمة "هيومن رايتس ووتش" أمس، أن الحملة الجوية التي تشنها حكومة النظام السوري المدعومة من روسيا على المعارضين تستخدم على نطاق واسع الذخيرة العنقودية، وذكرت المنظمة في بيان، أنها وثقت 47 هجوماً بذخيرة عنقودية قتل فيها عشرات المدنيين في مناطق تسيطر عليها المعارضة في الشهرين الماضيين، مشيرة إلى أن روسيا نفت استخدام ذخيرة عنقودية في سورية، لكن الأدلة تزايدت على أن لديها مخزونات من هذه الذخيرة، وأنها إما استخدمتها، وإما شاركت في هجمات جرى استخدامها فيها.

وأضافت إن الذخيرة العنقودية استخدمت في هجوم وقع في 11 يوليو الجاري، في محافظة إدلب بشمال غرب البلاد، حيث أظهرت صورة التقطت قرب موقع الهجوم قبلة يجري إسقاطها من طائرة "سوخوي-34"، وأكدت أن قوات النظام تستخدم منذ منتصف العام 2012، ذخيرة عنقودية، وقال نائب مدير الطوارئ بالمنظمة أولي سولفانغ إنه "منذ أن استأنفت روسيا والنظام عملياتهما الجوية المشتركة شهدنا استخداماً قوياً للذخائر العنقودية... ويتعين على الحكومة الروسية أن تضمن على الفور ألا تستخدم قواتها أو قوات النظام هذا السلاح ذا الطبيعة العشوائية". (7)

تركيا تطالب بإنهاء الحصار وتوفير المساعدات الإنسانية للمحاصرين بحلب:

في خطوة متوقعة دانت وزارة الخارجية التركية أمس الخميس، الحصار الذي تفرضه قوات الأسد والميليشيات الشيعية

على الأحياء الشرقية الواقعة تحت سيطرة المعارضة السورية، وأكدت الوزارة في بيان لها على ضرورة إنهائه وتوفير المساعدات الإنسانية للمحاصرين.

وأضافت الوزارة " أن الحصار الذي تفرضه قوات الأسد على أحياء حلب الشرقية، بحجة قتال الإرهابيين ووقف الأعمال العدائية يعتبر "أمراً مؤسفاً وغير مقبول إطلاقاً"، وفق ما ذكرت وكالة الأناضول التركية، وشددت الوزارة في بيانها، على ضرورة إنهاء الحصار بأقصى سرعة ممكنة، وتوفير الأمان والمساعدات الإنسانية للمدنيين المحاصرين تحت إشراف الأمم المتحدة، موضحة أن الحصار المفروض على أحياء حلب الشرقية، يشكل "حلقة جرائم جديدة ضد الإنسانية في سوريا". وفرضت قوات الأسد منذ ثلاثة أيام حصارها على حلب بعد أن سيطرة على طريق الكاستيلو الممر الوحيد لأحياء حلب.

آراء المفكرين والصحف:

روسيا وصراع النفوذ والهيمنة

الكاتب: محمد يوسف

إن عهد عالم الحروب الباردة أحادي القطب قد ولى، ونحن نتجه نحو عالم يحكم علاقاته الدولية نظام متعدد المراكز. وقد يكون أفضل من عبّر عن الفكرة الرئيسية التي تقف خلف تشكّل هذا النظام العالمي الجديد، قبل خمس سنوات، هو ريتشارد هاس، عندما وصف تلك العلاقات بأنها "غير أحادية". ووفقاً لما يراه أوليكسي إسحاق، الباحث في المركز الوطني الأوكراني للدراسات الاستراتيجية (NISS)، فإنه من الصعب إنكار أن الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي والصين وروسيا أقطاب.

لكن الحقيقة أيضاً أن هذه البلدان ليس لها نفوذ فعلي مطلق. أمّا الشركات العابرة للقارات والمنظمات الدولية، والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات الدينية، بل وحتى الدول غير المعترف بها، فتتمتع بنفوذ كبير، وفي حالات غير قليلة، تحاول أن تُصبح أقطاباً جديدة على خارطة النظام العالمي الجديد. يبدو هذا العالم الجديد مستعصياً على التنبؤ به؛ لأنه لا يُعرف كيف سيكون مختلفاً، وكيف سيكون رُء فعل مختلف اللاعبين المتعددين تجاه كل أزمة محتملة الوقوع.

في الماضي كان يمكن التنبؤ بالعالم، وكانت علاقات القوة بين الأقطاب معروفة، وكان يمكن توقع حجم وطبيعة رد الفعل التي تتوافق مع حجم القوة التي تمتلكها القوى العظمى، أما اليوم، فإن ذلك يكاد يكون مستحيلاً، وهو ما يشكّل تحدياً كبيراً للأمن العالمي. غير أن هذه القواعد الجديدة للعبة باتت اليوم أمراً علينا جميعاً التعود عليه. فعلى أساس هذا الواقع الجديد للعلاقات الدولية، تحديداً، تُبنى السياسة الخارجية الروسية، ليس فقط تجاه أوروبا الشرقية ولكن تُبنى، على أساسه أيضاً، رؤية روسيا الشاملة للعالم. وقد وجدت هذه النظرية في العلاقات الدولية، بل وحتى المصطلحات المصاحبة لها، مكانها في السجلات الرسمية لوزارة الشؤون الخارجية الروسية.

إن هوس الروس بفكرة عالم متعدد المراكز، ينطلق من مقدمات تفترض أنه سيكون أيسر لهم، في مثل هذا العالم اللامركزي، تحقيق طموحهم في أن يكونوا قطباً، وبالتالي، فسيكون من الأسهل عليهم توسعة نفوذهم ونشر قواتهم. أما على المستوى العملي، فإن الطريقة التي تفهم من خلالها روسيا هذا العالم الذي تتعامل معه اليوم، نجدها مُعبراً عنها بشكل واضح جداً في حديث قائد القوات العسكرية الروسية الذي أدلى به مع بداية عام 2013؛ حيث قال: "في أساليب المقاومة التي تُستخدم اليوم، بات التركيز ينصبُّ على زيادة توظيف التدابير غير العسكرية؛ مثل السياسة والاقتصاد والإعلام والأعمال الإنسانية التي يتم تنفيذها، جنباً إلى جنب، مع احتجاجات يقوم بها عدد هائل من المواطنين، ثم يكتمل تنفيذ كل هذا عبر استعمال أساليب عسكرية سرية، بما في ذلك توظيف تدابير حرب المعلومات وعمليات تنفيذها وحدات خاصة. وهكذا يكون الاستخدام المفتوح للقوة مختلفاً خلف بعثات حفظ السلام وإدارة الأزمات التي يتم استخدامها فقط في مراحل معينة من

أسماء بعض الضحايا اليوم أمس الخميس (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء): (8،9)

إبراهيم حسنة عبيد- حلب - مدينة الأتارب

عبد الكريم إبراهيم حسنة عبيد- حلب - مدينة الأتارب

فريال قارصلي- حلب - مدينة منبج

أسامه وزوجته دانية- حلب - مدينة منبج

إسماعيل الهماش - حلب - منبج

شيخو عجيلي - حلب - جرابلس: الغندورة

أكرم علي جمعة جمعة- حلب - جرابلس: الغندورة

محمد الجاسم - حلب - جرابلس: الغندورة

عمار شعبان - حلب

صلاح الريس - ريف دمشق - دوما

محمد إحسان نذير درويش - ريف دمشق - جسرين

أحمد درويش - ريف دمشق - جسرين

عامر عليان - ريف دمشق - داريا

أبو صياح - ريف دمشق - داريا

أبو حيدر - ريف دمشق - داريا

أبو أحمد - ريف دمشق - داريا

أحمد هزيز - ريف دمشق - زبدین

علي صبحي السيد - إدلب - معرة النعمان

محمود أحمد الرحال - حماة - قبر فضة

- 1 - لجان التنسيق المحلية
- 2 - مسار برس
- 3 - شبكة شام الإخبارية
- 4 - أورينت نت
- 5 - الائتلاف السوري المعارض
- 6 - وكالة سمارت للأخبار
- 7 - السياسة الكويتية
- 8 - حلب نيوز
- 9 - مركز توثيق الانتهاكات بسوريا

المصادر: